أهمية التعليم الرقمي في نقل المعرفة وتجويد أداء الأستاذ الجامعي (بين الواقع والمأمول)

إعداد

أ. د/حفصة جـــرادي
جامعة الأغواط، الجزائر

د/ أحمد ســويســي
جامعة الأغواط، الجزائر

تم استلام البحث في ١٥/ ٩ /٢٠١٨ تم الموافقة على النشر في ١٠ / ١٠ /٢٠١٨

ملخص:

لقد أحدثت ثورة المعلومات وتكنولوجيا الإعلام والاتصال أثرا كبيرا على كل المجتمعات بصفة عامة، بحيث صارت بمثابة نقطة تقدم وتطور لأي دولة ،فبعدما كان أمر الوصول إلى المعلومة يستغرق وقتا وجهدا كبيرا لاسيما باستعمال الوسائل التقليدية، صار اليوم بفعل هذا التطور أمرا سهلا وبأقل جهد، ويعتبر التعليم الرقمي من بين الأساليب الحديثة التي استخدمت في البحث عن المعرفة والوصول إليها بسرعة ودون جهد فهذا التطور التقني الحديث أضفى على البيئة التعليمية طابعا خاصا من حيث العملية التبادلية في نقل المعرفة والعلوم خاصة في الجامعة، التي يعتبر فيها الأستاذ الجامعي من أهمآليات التدريس حيث يكون هو الواسطة بين المعلومة والطالب، ولاشك ان الكثير من التحديات بفعل هذا التطور جعلت من هذه البيئة التعليمية تسعى جاهدة إلى مواكبة هذا العصر الذي عرف بالعصر الرقمي انتقالا من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الرقمية، باستعمال وسائل حديثة لاستقطاب المعلومات لاسيما بالنسبة للطلبة، ولقد اثبت هذا النوع من التعليم نجاحه وفعاليته في الكثير من الدول، ويبقى للأستاذ الجامعي رأيه وتصوراته اتجاه هذه التقنية المعتمدة و دورها في نقل المعرفة خاصة وان جل طلبة الجامعة الجزائرية اليوم يسعون إلى الحصول على المعلومة بأقل جهد باستعمال احدث التقنيات، وعليه جاءت دراستنا هذه لتسليط الضوء على دور التعليم الرقمي في نقل المعرفة من وجهة نظر الأستاذ الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الأستاذ الجامعي- الجامعة- المعرفة - التعليم الرقمي.

Abstract:

The revolution of information and information and communication technology has had a great impact on all societies in general, so that it has become a point of progress and development for any country. Having access to information takes a great deal of time and

effort, especially using traditional means. Digital education is among the modern methods used in the search for information and access to it without effort and quickly, this modern technical development has given the educational environment a special character in terms of the interactive process in the transfer of information, especially at the university, where the professor is a They are the mechanisms of teaching where it is the medium between the information and the student. There is no doubt that many of the challenges caused by this development have made this educational environment strive to keep pace with this era, which was known in the digital age as a transition from traditional to digital, using modern methods to attract information, , And this type of education has proven its success and effectiveness in many countries. The university professor has his opinion and his views on the direction of this technique and its role in transferring information, especially that most of the students of the Algerian University today are seeking to obtain information with minimal effort using The latest technology, and this is our study to highlight the role of digital education in the transfer of information from the perspective of the university professor.

key words : Professor-the University-Knowledge.

مقدمة:

لقد صار لزاما علينا اليوم إعادة النظر في أساليب المعرفة وهذا بفعل ما أحدثته تكنولوجيا المعلومات واستخدام شبكة المعلومات العالمية، وفي تقدم المعرفة بطرق سريعة و التغير المستمر الذي احدث ثورة معلوماتية كبيرة، حيث أصبح التعلم اليوم مرنا يمكن من التأقلم مع الأوضاع والظروف وتعديلها،ولقد كان للتطور التكنولوجي أثر بالغ في ظهور وسائل جديدة وأساليب تعليم حديثة، حيث تعتمد في أساسياتها على التكنولوجيا كأداة لتحقيق الجودة والكفاءة في التعليم.

وهو الآن ما يعرف بالتعليم الرقمي أو الالكتروني الذي كان له الدور في تقدم المحتوى التعليمي ما يمكن من تحقيق كفاءة عالية في الوصول إلى المعلومة بجهد ووقت أقل، وهذا الأمر من شأنه ان يجعل هذا النوع من التعليم مشوقا وأكثر متعة، وفي الجامعة فقد كان التعليم الرقمي يعتمد أساسا على الخطط التي تجعل من أمكانية تحديد المحتوى التعليمي أمرا ممكنا من خلال إعداد خطة المحاضرة وأساليب التدريس والتقويم بين الطلاب وتحديد المجموعات التي تريد أن تتابع التعليم الرقمي في ذلك وهو ما يساعد الطالب الجامعي من تلقي واستقبال المعلومة بالأسلوب والطريقة التي تتناسب مع مؤهلاته وقدراته، وحينما نتكلم عن التعليم الرقمي هنا فإننا نعني بالدرجة الأولى أهم

التطبيقات التكنولوجية والدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في توفير وسائل وأدوات تتمثل أساسا في الحاسوب والانترنت التي كان لها الدور في انتشاره وبروزه وتطوره، وهذا ما جعل الأستاذ والطالب يتأقلمون مع بيئة تعليمية لا تعتمد على الزمان والمكان بقدر ما تهدف إلى تحسين المستوى التعليمي العام، وعليه نطرح التساؤل التاليماهومفهوم التعليم الرقمي؟ وكيف يمكن للتعليم الرقمي ان يساهم في نقل المعلومة؟ وما دور الأستاذ الجامعي في ذلك؟.

أولا: أهمية الدراسة

- أهمية الدراسة تكمن في معرفة التعليم الرقمي ودوره.
- معرفة مهارات الأستاذ في ظل التعليم الرقمي.
- محاولة التوصل إلى إيضاح خصائص ومميزات التعليم الرقمي.
- إعطاء نظرة عامة وتطور البحث من خلال التوصيات.

ثانيا: أهداف الدراسة

- التعريف بالتعليم الرقمي كأسلوب أساسي لتقدم المستوى التعليمي في الوطن العربي .
- مفهوم التعليم الرقمي من وجهة نظر الأستاذ.
- مدى تأثر الطالب والأستاذ بالعملية التعليمية لهذه التكنولوجيا.
- النتائج المترتبة على هذا النوع من التعليم في الوطن العربي.
- مدى تقبلالتعليم الرقمي وتطبيقه في الجامعة واهم العراقيل التي تواجه عناصر العملية التعليمية.

ثالثا:الإطار النظري للتعليم الرقمي

١-مفهوم التعليم الرقمي:

هناك مجموعة من التعاريف التي حاولت تحديد مفهوم التعليم الرقمي نجد منها:

عرفه إبراهيم بن عبد الله المحيسن **(٢٠٠٢)** بانه:" ذلك التعليم الذي يعتمد على الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها".

وعرفه محمد صالح العويد وآخرون **(٢٠٠٢)** بأنه:" التعليم الذي يستهدف إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والانترنت و تمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان "[١].

وهو أيضا "تقديم محتوى تعليمي **(إلكتروني)** عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع

١الونيس علي ،ياسمين اشعلال، **دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم المتعلم (البيئة المهنية نموذجا)**،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي يومي ٠٥و٠٦ مارس ٢٠١٤، ص٤١٤.

المعلم ومع اقرانه سواء اكان ذلك بصورة متزامنة ام غير متزامنة وكذا امكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته ، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط"[٢].

وفي تعريف آخر :" هو طريقة للتعليم باستعمال آليات الاتصال الحديثة من حاسب و شبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة و رسومات و آليات بحث ومكتبات إلكترونية و كذلك بوابات الانترنت سواءا أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي. يرمي التعليم الرقمي أو الالكتروني الى تنمية المهارات بغية النفاذ الى المعرفة التي تغطي مسائل عديدة مثل المحتوى المحلي والتعددية اللغوية ، والتنوع الثقافي وحقوق الملكية الفكرية [٣].

٢-أنواع التعليم الرقمي:

٢-١-التعليم الرقمي المباشر:والذي يتمثل في تلك الأساليب والتقنيات التعليمية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات قصد إيصال مضامين تعليمية للمتعلم في الوقت الفعلي والممارس للتعليم أو التدريب**(القسم ،المصنع).**

٢-٢-التعليم الرقمي غير المباشر:وهو الذي يتمثل في عملية التعلم من خلال مجموعة الدورات التدريبية والحصص المنظمة و التي بدورها تتضمن تركيب و تعليمية هامة ويعتمد هذا النوع من التعلم الرقمي بالنسبة لحالة وجود ظروف متعددة لا تسمح بالحضور الفعلي للفرد المتعلم (التلميذ في المدرسة ،الجامعة، العامل في البيئة المهنية)[٤].

٣- مميزات التعليم الرقمي:

- تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان أو المكان وفي وقت قصير.
- التعامل مع آلاف المواقع مع إمكانية تبادل الحوار والنقاش.
- استعمال العديد من مساعدات التعليم والوسائل التعليمية والتي قد لا تتوافر لدى العديد من المتعلمين من الوسائل السمعية والبصرية.
- مراعاة الفروق الفردية لكل متعلم نتيجة لتحقيق الذاتية في الاستعمال (جهاز واحد لكل متعلم).
- التقييم الفوري والسريع والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء، مع أخذ بنظر الاعتبار مشاركة أهل المتعلم.
- تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالمواقع المختلفة على الانترنت مع تحسين وتطوير مهارات الاطلاع والبحث.

٢حسن حسين زيتون، **رؤية جديدة في التعلم-التعلم الالكتروني- المفهوم، القضايا، التطبيق،التقويم،** الدارالصواتية، الرياض،٢٠٠٥،ص٢٤.

٣منى هادي صالح، **دراسة وتحليل تقانات التعليم الإلكتروني،** مجلة الأستاذ ،العدد٢٠٥، المجلد الأول جامعة بغداد،٢٠١٣،ص٥٨٠.

٤لونيس علي ،ياسمين اشعلال، مرجع سابق، ص٤١٥.

- تبادل الخبرات مع الجامعات.
- سهولة وسرعة تحديث المحتوى المعلوماتي باستعمال المهارات التكنولوجية[٥].

٤-أهداف التعليم الرقمي:

- القدرة على تلبية حاجات ورغبات المتعلمين المعرفية والعلمية.
- تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة والوصول إليها في الوقت المناسب .
- سرعة تجديد المعلومات والمعارف وترتيبها حسب أهميتها والموقف المعاش .
- -تحسين التفاعل والتعامل بين طرفي العملية التعليمية (المعلم والمتعلم، التلميذ، المدرسة، العامل في مكان العمل)[٦].

٥-تقنيات التعليم الإلكتروني:

٥-١-التكنولوجيا المعتمدة على الصوت: والتي تنقسم إلى نوعين، الأول تفاعلي مثل المؤتمرات السمعية والراديو قصير الموجات، أما الثانية فهي أدوات صوتية ساكنة مثل الأشرطة السمعية والفيديو.

٥-٢-تكنولوجيا المرئيات (الفيديو): يتنوع استخدام الفيديو في التعليم ويعد من أهم الوسائل للتفاعل المباشر وغير المباشر، ويتضمن الأشكال الثابتة مثل الشرائح، والأشكال المتحركة كالأفلام وشرائط الفيديو، بالإضافة إلى الإشكال المنتجة في الوقت الحقيقي التي تجمع مع المؤتمرات السمعية عن طريق الفيديو المستخدم في اتجاه واحد أو اتجاهين مع مصاحبة الصوت[٧].

٥-٣-الحاسوب و شبكاته: وهو أهم العناصر الأساسية في عملية التعليم الإلكتروني، فهو يستخدم في عملية التعلم بثلاثة أشكال وهي:

أ- التعلم المبني على الحاسوب والتي تتمثل بالتفاعل بين الحاسوب والمتعلم فقط.

ب- التعلم بمساعدة الحاسوب يكون فيه الحاسوب مصدراً للمعرفة ووسيلة للتعلم مثل استرجاع المعلومات أو مراجعة الأسئلة والأجوبة.

ت- التعلم بإدارة الحاسوب حيث يعمل الحاسوب على توجيه وإرشاد المتعلم[٨].

رابعا:دور الأستاذ الجامعي بالجامعة في ظل التعليم الرقمي

١-مفهوم الأستاذ الجامعي:

هو عضو هيئة التدريس بالجامعة الذي يباشر تدريس الطلبة أيا كانت رتبته العلمية (أستاذ-أستاذ مشارك-أستاذ مساعد-محاضر-معيد)[٩].

---

٥ منى هادي صالح، مرجع سابق، ص٥٨١.

٦ سالم أحمد،**تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني**، مكتبة الرشد، الرياض،٢٠٠٤، ص٣١٢.

٧الهادي محمد، **التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت**، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، ٢٠٠٥، ص٩٦.

٨قنديل أحمد، **التدريس بالتكنولوجيا الحديثة**، عالم الكتب، القاهرة،٢٠٠٦، ص٩٤.

ويعرفه **"بران"**بأنه مختص يستجيب لطلب إجتماعي، يتحكم إلى حد ما في المعرفة، وكذلك المعرفة العلمية[١٠].

٢-خصائص الأستاذ الجامعي:

٢-١-الخصائص الأكاديمية:هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكنه من المادة العلمية والاعتماد على المنهج العلمي في نقل أفكاره، والمتابعة للتطورات العلمية الجديدة في مجال تخصصه.

٢-٢-الخصائص المهنية:هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس من مهارات تخطيط عملية التعليم وتنفيذها، والعناية بإعداد الدروس، واستخدام طرق تربوية تساعد على تطور مهارات التعلم الذاتية لدى طلابه .

٢-٣-الخصائص الشخصية:هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس من التمتع بمظهر شخصي جذاب، والجدية، والإخلاص في أداء عمله، وان يكون قدوة حسنة لطلابه في قوله وفعله داخل الجامعة.

٢-٤-الخصائص الاجتماعية:هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس من الإطلاع على ثقافة مجتمعه والتمتع بحسن التصرف مع طلابه في المواقف الصعبة، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية وإنسانية مع طلابه وزملائه وإدارة[١١].

٣-مفهوم الجامعة وتطورها:

٣-١-تعريف الجامعة:

يعود أصل مصطلح "جامعة" **(University)** إلى اللغة اللاتينية، وهو مشتق من مصطلح **(Universitas)**،الذي يعني الاتحاد والتجمع ،ويرى علماء التنظيم التربوي أنه لا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي وعالمي لمفهوم الجامعة. ،وذلك نظرا لارتباطها بالأهداف التي أنشئت لأجلها، والتي تختلف من دولة لأخرى، فكل مجتمع يؤسس "جامعته بناء على مشاكله الخاصة وتطلعاته واتجاهاته السياسية، الاقتصادية،والاجتماعية، ومن ثمة تصبح الجامعة مؤسسة تكوين، لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحد، من داخل جهازها، بل تتلقى هذه الأهداف من المجتمع، الذي تقوم على أساسه، والذي يعطيها هو وحده حياة ومعنى ووجود[١٢].

---

[٩] هاشم بن سعيدالشيخي، **دور الأستاذ الجامعي في تحسين نوعية طرائق تقويم الطلبة و أساليبه**، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثالث عشر،العددالاول،٢٠١٥،ص٦١.

[١٠] Burn ,J .: **Ecole cherche Manager** ; Ed ;Ensep,Paris ,1987,P123.

[١١] حمدان أحد الغامدي، **خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية**، مجلة كليات المعلمين، المجلد ٠٣،العدد٢٠،سبتمبر٢٠٠٣،ص٥٥.

[١٢] مراد بن أشنهو، **نحو الجامعة الجزائرية**، ترجمة عايدة بايمة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.١٩٨١، ص٠٣.

وهي أيضا عبارة عن جماعة من الناس، يبذلون جهدا مشتركا في البحث عن الحقيقة، والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات[١٣].

وهي أيضا: مؤسسة علمية تتخذ البحث العلمي والموضوعي و الامبريقي مثلا أعلى في حمايته للقيم الاجتماعية وترسيخ دعائم النظام الاجتماعي[١٤].

٣-٢- نشأة الجامعة:

إن ظهور الجامعة يعود إلى مدارس الحكمة في الصين القديمة وفي الهند وبلاد الرافدين وغيرها، وأما الحضارة الإسلامية فقد عرفت الهجرة المحمدية إلى المدينة المنورة نقلة نوعية كبرى[١٥].

وإذا تتبعنا سيرورة الجامعة وتفاصيل نشأتها وتطورها حسب ما جاء في الأدبيات فإننا نجدها مرت بمرحلتين أساسيتين:

أ- مرحلة النشأة والتأسيس :

تبين الدراسات المتخصصة في البحث في التعليم، أن الحضارات القديمة ساهمت في تطور هذا الأخير(التعليم)، بصفة عامة، والجامعة، بصفة خاصة، فأقدم جامعة عرفتها مصر القديمة، وهي جامعة أون بعين شمس، تلاه إنشاءجامعة الإسكندرية أما في الهند القديمة (١٥٠٠ سنة قبل الميلاد)، فقد قام الشاعر الهندي (طاغور) بإنشاء جامعة **(سانتيكان)** في البنغال، لتدريس التراث الهندي، حيث كان التعليم حكرا على الكهنة ،وفي الصين القديمة،فقد أنشئتمؤسسات التعليم العالي في المدن الرئيسيةومراكز الأقاليم، وتعتبر بيوت الحكمة أهم إنجازات الصينيين وبرزت في اليونان، أول أكاديمية هي تلك التي أنشأها أفلاطون في أثينا (٣٨٧ سنة قبل الميلاد)، كما أسس أرسطو مؤسسة للتعليم الجامعي هي "الليكيوم"، وبرزت مدرسة "زينون" (٣٤٠ قبل الميلاد- ١٥٠ قبل الميلاد)، ومدرسة أبيقور (٣٤١ قبل الميلاد- ٢٧٠ قبل الميلاد)، لتبرز في الأخير جامعة أثينا، مكونة من مجموع هذه المدارس.

تعد الجامعات اليونانية أساس الجامعات الحديثة، حيث استفاد منها الرومان في تأسيس جامعة روما، التي اهتمت بالدراسات القانونية[١٦].

ومع تأسيس الحضارة العربية الإسلامية، طور العرب،إبتداء من القرن التاسع ميلادي التعليم الجامعي، حيث كان المسجد هو المؤسسة المتكفلة بذلك [١٧].

---

[١٣] حسين محمد علي العلوي، **الوصف الوظيفي كمدخل للبناء التنظيمي**، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، عمان، ١٩٨١،ص٠٦.

[١٤] محمد سليم السيد، **الجامعة والوظيفة الكبرى للعلم**، مجلة الفكر العربي، العدد 20 أفريل 1987، ص١٩١.

[١٥] -فضيل دليو وآخرون، **الجامعة تنظيمها وهيكلتها**، مجلة الباحث الإجتماعية، دائرةالبح ثقسنطينة، الجزائر، العدد١، ١٩٩٥، ص٠٣.

[١٦] سعيد التل وآخرون، **قواعد التدريس في الجامعة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،١٩٩٧، ص٢٩.

[١٧] -فضيل دليو وآخرون، مرجع سابق،ص٢٠٦.

ب-مرحلة التطوروالعطاء:

برزت الجامعة كقطب هام في الهيكل التعليمي، في القرن الثالث عشر ميلادي في أوروبا حيث ساهم تطور العلوم والآداب، وتطور المدن وزيادة الإقبال على التعليم، واتصالالأوروبيين بالعرب،في بروز الجامعات الحديثة في أوروبا، خاصة،وانتقالها إلى كافة أنحاء العالم.

وتميزت الفترة ما بين القرن ١٣م إلى القرن ١٩م في بدايتهابسيطرة التعليم الديني والكنيسة على الجامعة، حتى بداية القرن السادس عشر ميلادي، ثم انعزالهذه الأخيرة عن المجتمع، وتوجهها للبحث عن الحقيقة الفاضلة،وابتعادها عن الواقع[١٨].

٤- خصائص الجامعة:

للجامعة عدة خصائص نذكر منها:

-تتميز بالتغيير والحركية ومواكبة التطور المحلي والعالمي.

-أنها تنشأ في مجتمع يحدد أهدافها ووظائفها حيث تعتبر عنصرا متفاعلا معه.

-أنها روح العصر،وتعكس ماتوصلت إليه البشرية من إبداع وتراكمات معرفية.

-تضم مجموعة علماء متخصصين في شتى مجالات العلوم التكنولوجيا والانسانية.

-هي المكان الوحيد الذي تجاوز الهوة بين الأجيال عن طريق السلوكيات والأخلاقيات.

-تتميز أيضا بالاستقلالية في الإدارة،والتنظيم.

-تتميز بعدة مهام متكاملة،وهذا الذي قدم لها اتساعا كبيرا في الرؤية لمختلف المشاكل[١٩].

٥-الإنتاج المعرفي والتكنولوجيا المعلوماتية في الجامعة الجزائرية:

٥-١-الإنتاج المعرفي:

المعرفة رسم المعروف في نفس العارف بحال واحدة لأنها إن لم تكن كذلك تتحدبها نفس العارف ورسم المعروف بلا معرفة[٢٠].

والمعرفة عند جميل صليبا،إدراك الأشياء وتصورها ولها عند القدماء عدة معان منها إدراك الشيء بإحدى الحواس ومنها العلم مطلقا تصورا كان أم تصديقا أو إدراك البسيط أو الجزئي،ومنها الإدراك بعد الجهل[٢١].

---

[١٨] حمادي بوستة، **الأوضاع الاجتماعية والمهنية للأستاذ الجامعي في المؤسسات الجامعية الجزائرية**، دراسة ميدانية عن أوضاع أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة،٢٠٠١، ص ص،٤٠,٤١.

[١٩] حسين سليمان قورة، **نظم الدراسة والامتحانات الجامعية في الوطن العربي**، مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة،الأردن، العدد٢٣، ١٩٨٨، ص١٥٦.

[٢٠] رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٠، ص٨١١.

[٢١] جميل صليبا،**المعجم الفلسفي**،ج2، الشركة العالمية للكتاب،١٩٩٤، ص٣٩٣.

واليوم نرى أن المعيار الأساسي الذي يميز المجتمعات المتقدمة هو التدفق الكبير للتكنولوجيا و ووسائل المعرفة من حيث طريقة الابتكار والبحث عن المعلومات والإنتاج الفكري .

والمقصود بالإنتاج هنا خلق المنفعة من حيث لم يكن لها وجود من قبل وإضافة منفعة إلى شيء يحتوي قدرا معينا منها، ويعرف أيضا بانه خلق وإبداع و إكثار من الشيء، النوع، درجته، وصنوفه، ويحمل قطعا صفات نوعية أخرى كمية في الوقت ذاته"[٢٢].

ومن المنظور السوسيولوجي يمكن القول من هذا المنطلق فأن فكرة الإنتاج المعرفي تتجسد في بروز فكرة الجامعة المنتجة والتي تتضمن في مفهوما تصورا مغايرا لما تحمله فكرة الجامعة التقليدية خاصة واليوم نحن في عصر التعليم الرقمي الذي أصبح يمتاز بالسرعة في المعلومات.

٥-٢-التكنولوجيا المعلوماتية في الجامعة الجزائرية:

إن العصر اليوم أصبح يمتاز بالتدفق الكبير في ثورة المعلومات بفعل التكنولوجيا المتطورة حيث اصبح الوصول الى المعلومات اسهل مما كان عليه سابقا، واتجاه الأساليب التعليم نحو التعليم الرقمي وهو ما أزال القيود والحواجز التي كانت سببا في البحث العلمي والمعرفة العلمية.

ونتيجة لهذه التغيرات الحاصلة أصبحت الجامعة والتعليم العالي يتميزان بالانفتاح والاعتماد على التكنولوجيا المعلوماتية المتطورة والتي تتيح لمجموعة من الباحثين الاستفادة من الخدمات التالية:

-الوصول إلى الإنتاج الفكري من خلال الشبكات، مثل مواقع المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد على نظام الخدمة المجانية او نظام الاشتراك عن بعد.

-توظيف التكنولوجيا الرقمية في مجال التدريس والمحاكاة والإبداع .

-توفير معلومات مثل أشرطة تدريبية ودروس ومحاضرات متخصصة.

-المساهمة في إدارة المناقشات الجماعية وإتاحة الفرصة للمشاركة في الملتقيات المحلية والدولية حضورا او عن بعد.

-تكنولوجيا المعلومات الحديثة تمكن الباحث من تطوير مهاراته بواسطة التعليم المفتوح عن بعد، نظام الدراسة المستقلة ، نظام الدراسة المنزلية، نظام التعليم بالمراسلة، نظام التعليم الذاتي ،نظام الجامعات الافتراضية[٢٣].

---

[٢٢] عبد الله ساقور، **فعالية النظام الجامعي الجزائري في إنتاج المعرفة و استعمالها ،قسم علم الاجتماع "نموذجا"**، مجلة العلوم الإنسانية- جامعة قسنطينة،الجزائر، ٢٠٠٢، ص١٠١.

[٢٣] ب وحنية قوي، **التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات، رؤية نقدية استشارية، مجلة العلوم الانسانية**،جامعة بسكرة، الجزائر،٢٠٠٥، ص١٧٧.

ولم يعد اليوم الامر مقتصر في تقدم الجامعات في هذه النقطة بالذات بل أصبح شاملا متقدما في كافة المجالات حتى بلغ أبعد نقطة من العالم لاسيما في طريقة تدفع المعلومات بكم هائل ووقت وجهد أقل.

خامسا : الأستاذ الجامعي والتعليم الرقمي

إن المعارف العلمية تتسارع باستمرار وتأتي بما هو جديد ومع كل جديد تزداد رغبة الإنسان في مواكبة كل ما يأتي به هذا الجديد من تغيرات، وليس أمام الإنسان لكي يتوافق مع هذه التغيرات إلا ان يسعى إلى متابعة وتحصيل تلك المعرفة ،وطالما ان الأستاذ الجامعي يعتبر الركيزة الأساسية للتعليم الإلكتروني فلابد ان يمتلك القدرة والمهام للقيام بالآتي :

-تقديم المعلومات الفورية لعدد كبير ومتنوع من الطلاب .
-استعمال بريد إلكتروني.
-استعمال غرفة محادثة.
-توفر القنوات التعليمية المتعددة ومواقع متعددة على الإنترنت.
-اتصال مع الجامعات.
-متابعة أداء الطالب.
-إصدار تقارير دورية[٢٤].

وعلى غرار هذا لا يمكن ان ننكر ان الأستاذ الجامعي هو الجزء الأساسي في تطور العملية التعليمية فلقد كانت الطريقة التقليدية في التعليم امرا مهما من حيث اتصال المباشر بين الطالب و الأستاذ والمقررات الدراسية، لكن بدخول تكنولوجيا حديثة المتمثلة في التعليم الرقمي أكيد ان الامر سيحدث تغييرا كبيرا حيث نلاحظ ان دور الأستاذ سيقل عما كان عليه سابقا، فاليوم اصبح الكثير من الطلبة لا يعتمدون على هذه الطريقة المباشرة في بلوغ المعلومة، بقدر ما يعتمدون على التعليم الرقمي، فمصدر المعلومة اليوم أصبح من السهل الحصول عليه وليس كالسابق، بحيث يكون دور الأستاذ الجامعي اليوم مقتصرا على التوجيه للطالب إذا استدعى الامر ذلك، فيمكن اليوم ان تجد المعلومة متوفرة عند الطالب قبل الأستاذ وذلك بفعل الاعتماد على التعليم الرقمي ،وهو مايسهل على الطالب فرصة البحث والتعلم الذاتي ويؤدي إلى تمكنه من فرصة الابداع والابتكار، وهذا هو الامر الذي سعت هذه التكنولوجية الرقمية المتطورة إلى تجسيده والغت في ذلك عنصري المكان والزمان.

٢٤منى هادي صالح، مرجع سابق، ص ص، ٥٨٩,٥٩٠.

خاتمة:

على ضوء ماقيل سابقا فإن تطبيق هذه التكنولوجيا الجديدة المتمثلة في التعليم الرقمي على مستوى التعليم العالي في الوطن العربي بصفة عامة ومدى تأقلم الأستاذ الجامعي والطالب على حد سواء، هو أمر لا يشك يتطلب الكثير من المهارات والخطط الإستراتيجية، التي لا بد على أن تتوفر في معلمو هذا العصر الرقمي الذي صار أمرا حتميا، وعليه لابد من التأقلم والتدريب المستمر مع الوسائل الرقمية، وتطبيق هذا النوع من التعليم لابد من توفر البيئة المناسبة والإمكانيات والوسائل المتاحة شبكات الانترنت وأجهزة الحاسوب وغيرها ،دون أن ننسى تفاعل جميع الأطراف العملية التعليمية وكذا إلمامهم وإدراكهم وتمكنهم من هذا التعليم.

- **التوصيات:**

- لابد من توفير التدريب الكافي للأستاذ الجامعي للتمكن من هذا النوع من التعليم.
- الإحساس بقيمة هذا التعليم ومدى فائدته للبيئة التعليمية.
- -ضرورة التوافق بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي من خلال تفعيل مبدأ التكامل بينهما.
- السعي إلى تطبيق التعليم الرقمي في الوطن العربي تماشيا مع العصر التكنولوجي من منطلق اهتمام الأفراد وفق جودة الحياة التي يسعون إليها.
- محاولة تطبيق النظام الرقمي عبر كامل مراحل الأطوار التعليمية .
- القيام بالدراسات التي تبين مدى حاجة الأستاذ الجامعي بصفة خاصة لهذا النوع من التعليم.
- الأخذ بعين الاعتبار أهم التوصيات التي توصل إليها هذا الملتقى من منظور إصلاح التعليم بصفة عامة.

❖ **قائمة المراجع:**

أولا:المراجع باللغة العربية

١-بوحنية قوي، **التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات، رؤية نقدية استشارية، مجلة العلوم الانسانية**، جامعة بسكرة، الجزائر،٢٠٠٥.

٢-جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**،ج2 ،الشركة العالمية للكتاب،,١٩٩٤

٣-حسين سليمان قورة، **نظم الدراسة والامتحانات الجامعية في الوطن العربي**، مجلة إتحاد الجامعات العربية،الأمانة العامة،الأردن،العدد٢٣،١٩٨٨.

٤-حمادي بوستة، **الأوضاع الاجتماعية والمهنية للأستاذ الجامعي في المؤسسات الجامعية الجزائرية**، دراسة ميدانية عن أوضاع أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة،٢٠٠١.

٥-حسين محمد علي العلوي، **الوصف الوظيفي كمدخل للبناء التنظيمي**، المنظمة العربية للعلوم الإدارية،عمان، ١٩٨١.
٦-حسن حسين زيتون، **رؤية جديدة في التعلم-التعلم الالكتروني- المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم**، الدارالصواتية، الرياض،,٢٠٠٥
٧-حمدان أحد الغامدي، **خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية**، مجلة كليات المعلمين، المجلد ٠٣،العدد٢٠، سبتمبر,٢٠٠٣
٨-رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،١٩٩٠.
٩-لونيس علي، ياسمين اشعلال، **دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم المتعلم (البيئة المهنية نموذجا)**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي يومي ٠٥ و٠٦ مارس ٢٠١٤..
١٠-مراد بن أشنهو، **نحو الجامعة الجزائرية**، ترجمة عايدة بايمة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.١٩٨١.
١١-محمد الهادي، **التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٥ .
[1]قنديل أحمد، **التدريس بالتكنولوجيا الحديثة**، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦.
١٢-منى هادي صالح، **دراسة وتحليل تقانات التعليم الإلكتروني**، مجلة الأستاذ، العدد٢٠٥، المجلد الأول جامعة بغداد،,٢٠١٣
١٣-سالم أحمد، **تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني**، مكتبة الرشد، الرياض، ,٢٠٠٤
١٤-سعيد التل وآخرون، **قواعد التدريس في الجامعة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،١٩٩٧.
١٥-فضيل دليو وآخرون، **الجامعة تنظيمها وهيكلتها**، مجلة الباحث الاجتماعية،دائرة البحث قسنطينة، الجزائر، العدد١، ١٩٩٥.
١٦-عبد الله ساقور، **فعالية النظام الجامعي الجزائري في إنتاج المعرفة و استعمالها ،قسم علم الاجتماع "نموذجا"**، مجلة العلوم الإنسانية- جامعة قسنطينة،الجزائر،٢٠٠٢.

ثانيا:المراجع باللغة الاجنبية

١-Burn ,J:**Ecole cherche Manager** ; Ed ;Ensep,Paris ,1987.